ابن حسان الساكن بريدة المشقاص في كتابه الذي الفه في مناقب
بني علوي وتاريخه البسيط والوسيط المسمي بالبها كثير من
كراماته الشهيرة واحواله المنيرة فلنتبرك بذكر بعض
كراماته المستطابة ودعواته المستجابة منها انه انكر
علي رجل بمكة المشرفة شرب حشيشة فقال له انا رجل خياط استعين
بذلك علي صنعتي فقال ان اغناك الله عن ذلك تعاهدني علي
ان لا تعود لشربه فقال نعم فدعي رضي الله عنه ربه ان يتوب
عليه وان يغنيه عنه فتاب وحسنت توبته واغناه الله
وتعاهده ثلاث ليال ليلا ينقض توبته ثم راي صاحب
الترجمة كان قايلا يقول احمز والغلان في محل كذا امد البصر
ومن صلي عليه غفر له فاستيقظ وسال عنه فاذا هو قد
مات فصلي عليه ومنها ان رجلا انشد ابياتا تتعلق
بالبعث والحساب فتواجد صاحب الترجمة وخر مغشيا
عليه فلما افاق قال للرجل اعد الابيات فقال الرجل
بشرط ان تضمن لي الجنة فقال ليس ذلك الي ولكن اطلب
ما شيت من المال فقال الرجل ما اريد الا الجنة فقال ان
حصل لنا شي ما كرهنا ودعي له بالجنة فحسنت حالة
الرجل وانتقل الي رحمة الله وشيعه صاحب الترجمة
وحضر دفنه وجلس عند قبره ساعة فتغير وجهه ثم ضحك
واستبشر فسيل عن ذلك فقال ان الرجل لما ساله الملكان
عن ربه فقال شيخي عبد الله باعلوي فتعجب لذلك فسالا

ايضا

ايضا فاجاب بذلك فقالا مرحبا بك وبشيخك عبد الله باعلوي
قال بعضهم هكذا ينبغي ان يكون الشيخ يحفظ مريده حتي
بعد موته ومنها ما حكاه احمد بن عبد الله الصاعي قال اودعت
دراهم لي عند محمد باعبيد فاحترق بيته وذهبت دراهمي
واتيت شيخي عبد الله باعلوي واخبرته فاعرض عني فشنعت
لي عنده زوجته وكانت رحيمة فطلب خادمه باخريصه
وكلمه بكلام لم افهمه ثم ذهب الخادم وعاد وبيده صرة
فاعطاني اياها وتاملتها فاذا هي دراهمي التي احترقت
ومنها ان جماعة من الفقرا اتوه وبهم جياع فقال الخادمه
ابن نافع هات لهولا الفقرا تمرا من الزنبيل الفلاني والخادم
يعلم انه فارغ فقال ان الزنبيل فارغ فامره ثانيا فقال ان الزنبيل
فارغ فقال اذهب تجد فيه تمرا فذهب ووجد التمر في الزنبيل فاتي
به فاكل الفقرا حتي شبعوا وحملوا الفضلة ومنها ان رجلا
له زرع واراد احد ان يتلفوه لعداوة بينه وبينهم فجا
الي صاحب الترجمة وطلب منه ان يشفع له عندهم فركب دابته
فوجدهم قد اجتمعوا ليتلفوه فطلب منهم ان يتركوه فابوا فالح
عليهم فامتنعوا وقالوا لابد من اتلافه فلما راهم مصممين
قال لهم انا صاحب هذا الزرع وانصرف راجعا الي بلده فلما غاب
عنهم قال لهم كبيرهم قد سمعتم ما قال هذا السيد وان تعرضوا
هذا الاولى شان عظيم وانا اخشي عليكم ان تعرضتم لهذا الزرع
ولكن ارسلوا فيه دوابكم تاكل منه فان ضرها شي تركتموه وسلم

Copyright © King Saud University